ولم يبق منه شيء فقال داود عليه السلام لخصما صاحب الغنم التي اكلت الزرع في نظير زرعه
وكان ابنه سليمان حاضرا فلما سمع ذلك قال لابيه انك لم تات بشيء فيما قضيت به فقال له داود
وكيف تقضي انت بينهما فقال سليمان امر صاحب الغنم بان يدفع الغنم الى صاحب
الزرع سنة كاملة فيكون له نسلها ولبنها واصوافها فاذا كان العام القابل رد الزرع
كهيئته وكل سلمت الزرع الى صاحبه والاغنام الى صاحبها فقال داود القضاء على ما قضيته
انت وحكم داود بما قاله ابنه سليمان ثم ان داود استخلف ابنه سليمان على بني
اسرائيل وكان لسليمان يومئذ ثلاثة عشر سنة فشق ذلك على بني اسرائيل وقالوا كيف يستخلف
علينا غلاما صغير السن وفينا من هو اعلم منه فلما بلغ داود ذلك جمع اعيان بني اسرائيل
من اسباط اولاد يعقوب عليه السلام فلما اجتمعوا قال لهم كيف تقولون في امر سليمان فليجئ
كل منكم بعصا ويكتب اسمه عليها ويجئ سليمان بعصا ويكتب اسمه عليها ثم ادخلوا
العصي كلها في بيت واقفلوا بابه فمن اورقت عصاه فهو احق بالخلافة فقالوا كلنا رضينا
ذلك فادخلوا عصيهم كلها وجعلوها في بيت وفعلوا كما ارادوا فلما اصبحوا وجدوا
العصي كلها على حالها الا عصا سليمان فانها صارت مورقة فلما رات بنو اسرائيل ذلك
علموا ان سليمان هو الخليفة عليهم من بعد ابيه داود واستمر على عبادة الله تعالى
معتكفا حتى مات قال ابن كثير لما مات داود مشى في جنازته الف راهب وعليهم البرانس
السود ودفن خارج باب بيت المقدس عند بيت لحم وقيل دفن في مغارة وقبره مشهور
يزار عليه السلام انتهى على سبيل الاختصار ذكر قصة نبي الله سليمان عليه السلام
قال الله تعالى وورث سليمان داود وقال الثعلبي كان لداود عليه السلام تسعة عشر ولدا
وكان سليمان اصغر اولاده قال السدي كان سليمان افقه من ابيه وافضل منه في الحكم ولكن

كان داود

كان داود اشد تعبدا قال السدي والثعلبي لم يملك الدنيا كلها الا اربعة مومنين وكافرين
فاما المومنان فهما سليمان بن داود وذو القرنين واما الكافران فهما النمرود بن كنعان وشداد
ابن عاد قال الله تعالى حكاية عن سليمان قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي
فاجابه الله دعاءه واعطاه سؤال لطيف قال بعض العلماء كيف طلب سليمان ملكا
لا ينبغي لاحد من بعده وهم انبياء من شانهم الزهد في الدنيا الجواب اعلم ان سليمان عليه السلام
علم بذلك فقال اولا رب اغفر لي ثم طلب الملك بعد طلب المغفرة فقال وهب لي ملكا لا ينبغي
لاحد من بعدي قال السدي فسبب طلب سليمان الدنيا ان جبرائيل عليه السلام جاء الى سليمان
وقال له ان الله تعالى يامرك ان تمضي الى مكان كذا وكذا فان هناك امراة ارملة ولها عند الله
منزلة فامض اليها وارفع عنها حوائج الدنيا وجميع ما تحتاج اليه من اكل وكسوة وغير ذلك
فقال سليمان لجبرائيل ان الله تعالى يعلم انه عبد فقير لا املك من الدنيا شيئا وكان سليمان يصنع
القفف بيده ويبيعها وياكل من ثمنها هو وعياله ولا يفرق من مال بيت المسلمين فاوحى الله
الى سليمان ان اطلب مني ما تريد فلما راى من الله الطلب طلبه وما قصر في طلب المغفرة
والملك فاستجاب الله دعاءه واعطاه الدنيا من شرقها الى مغربها قال وهب بن منبه ان
سليمان لم يطلب الدنيا لنفسه وانما طلبه ان يكون امورها اليه حتى يعدل بين الناس وينصف
المظلوم من الظالم ويجود على الفقراء والمساكين فان الدنيا مع العبد الصالح بيده لا في قلبه
١٠٧ فان كان بالعكس فلهوى النفس وقول سليمان لا ينبغي لاحد من بعدي لان الله قسم العدل في
الرعية فظن ان غيره لا يقدر على مثل عمله وكان سليمان متواضعا يجالس الفقراء والمساكين
وياكل معهم ويحدثهم كانه منهم وكان لا يشبع بطنه من خبز الشعير ولا يلبس الا الصوف مع
سعة ملكه ولا ياكل الا من عمل يده قال وهب بن منبه ان الله تعالى سخر لسليمان الانس والجن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1